وشممت منه عرف المسوك المستغربة وادهشت من العذوبة المستعذبه
وجبر خاطري المكسور وطمان حالي المبتور سيما وكدلي باني باق في بال
اكرم سيد جليل واوفي مولى جليل وشكرت البادي تعالى شكرا وثنا
وحمدته لاطلاعي على ما كان عني خفيا . سيما ما تضمن من الالفاظ الغذبه
والاقاويل الهذبه التي لا نستحقها بفعل ما نوى سوى اعترافنا بافضالكم
وجزيل براعتكم وجزيل كمالكم . فكانكم نظرتم الي بمراة ذاتكم فرايتم في صورة
صفاتكم لان جميع ما نسبتوه الينا جنابكم احق واولى فانا العبد وجنابكم
المولى واتخذته انيسي في وحدتي ونديمي في كربتي ونظري عند شدتي
ومعيني في خلوتي وادخرته في اعظم الذخاير وقصصته بين اهلي وساير
العشاير ثم الرجا من الجناب السامي المهاب عدم المواخذه بعوقة الجواب
لان لما ورد علي كتابكم الكريم الناشي عن خلوص ودكم العظيم كان
داعيكم موعوك بمرض خطير . وملقى طريح الفراش تحت عناية المولى
القدير . وبه الحمد الان قد زال عني العرض ونصلت من المرض فربنا
تعالى يكملها علينا بالخير وينفي عنا وعنكم كل شر وضير . ويرينا طلعتكم
السنيه عن قريب كونه السميع المجيب . ثم الرجا تبليغ سلامنا مع و
افر اشواقنا الى حضرة سيدنا الخواجه يوليوس والى تريزنا شقيقة الفواد
وقرة العيون ست ماديلينا قاضون مع انجالها المحروسين لاسيما من قلبي
يصبو الى لقياه ويرتاح نجلها السعيد الخواجه فتاح وكذلك الى سيدي
الخواجه يوسف بلغوا الجميع منا وافر السلام بكل تحية واكرام . ولدى
هذا الجانب لفيف العيله الوالده واخي وشقايقي يهدوا الجنابكم جزيل
السلام وهم داعيين للجناب بطول البقاء ودوام العز ولا زلتم قابعد
السوال عن الخاطر الخطير نرجوكم ان تبلغوا سلامنا الى كافة الاحباب
الذين هم بطرفكم ودم بسلام ما صح غمام وناح حمام باقي والسلام

بأن تعوض عن غيرهم كثرت . فعنك ما دمت حيا لم اجد عوضا
ويبلغوا مني السلام ودم سالما

جرد البين سيفه وغزاني . ليته يبتلي بما ابتلاني
وسقاني كاسا امر من الصبر . وكان شربي قطر القناني
ان يوم الفراق احرق قلبي . وجرى مدمعي كما الغدراني
يوم غاب الحبيب عني شكرا له وكنت من قبل ذا باما ن
عاذلي لا تكثر اللوم بأسه . اعذراني في حبه واتبعاني
يا رعاك الاله يابن صقر . انت زهر الربيع في كسروان
وعلوت كما علا لقبك ثم . انثنيت بالفخر كالخيزران
يا مليحا عطفا على قلبي المكسور اني في حبك الان عاني
زدت عزا ورفعة وحسودك اغتياظا وذلة وهو عاني
وغريب الاوطان انطون يدعو ربه رد نا الى الاوطان

ورد في ٣ شهر سفر سنة ١١٥٢ — الكتاب الثاني

٢ تحية من شطت به عنك داره . ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا . فانت له قلب وسمع وناظر

غب سلام تبرز ضيا من الشوق من توضيح مسالك معانيه وتظهر
عوامل الغرام من معربات مبانيه يهديه محب انتصبت محبته
بين الورى على التمييز وارتفعت مودته بماضي عهدكم لا تنديرى
العهد عزيز محب مبتدا احواله لا يبرح عنها الخبر وافعال
اشواقه لا يحكيها الحرف لحبه وحروف غرامه لا سبيل الى توضيح
معانيها الا لمعانيها ولو مع غاية الامعان والنظر الى عمدة البلغا
والمتكلمين وكنز النحاه والمعربين المتحلي كلامه بقلايد العقيان
ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبان . اعني به حضرة الاخ
الاعز الخواجا فلان الاكرم جعل الله اسفاره مقرونة بالسلامة
والارباح متصلة بالغبطة والنجاح وقضى بقرب رجعته
وجعل سيره سببا الى نعشه وسكن بقدومه اشواق اهل محبته
اما بعد فالمعروض على مسامعكم الكريمة لازالت من سماع المكروه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1